

52- الاستعاذة من الفقر والقلّة والذلة - 7/5/8341

محمد صالح المنجد

الحديث الخامس والعشرون عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلّة والذلة. واعوذ بك أن اظلم أو اظلم. رواه أبو داود وحديث صحيح - [00:00:00](#)

استعاذ من الفقر والقلّة والذلة وبينها تلازم فالفقر المدقع الشديد الذي يحوج الإنسان إلى التكفف والتذلل وتدني عن عرضه وقيل هو فقر القلب أو فقر النفس الذي يصيب الغني حتى الغني الذي يفقدها يفقد غنى القلب غنى النفس - [00:00:17](#)

وكل قلب يطلب شيئاً بشرة وهلوع غاية الحرص فهو فقير يعني فقير القلب وإن كان صاحبه كثير المال لا تشبع نفسك وقيل المراد فتنة الفقر وما يتفرع عليها من الجزع وقلّة الصبر - [00:00:41](#)

وأنه بعض الناس من الفقر يكفر أكثر وينتقد القضاء والقدر والعياذ بالله فالفقر المستعاذ منه هنا الفقر الذي يكون فيه تسخط وقلّة صبر أو وقوع في الحرام أو مد اليد إلى يعني بالسرقة. امتداد الأيدي بالسرقة - [00:01:10](#)

ونحو ذلك أما الفقر مع القناعة والصبر والرضا مع صلاح صاحبه فليس بمذموم بل أن النبي عليه الصلاة والسلام تعرض في فترات من حياته مدد في حياته إلى شيء من ذلك - [00:01:35](#)

وكبار الصحابة أبو هريرة رضي الله عنه كان فقيراً غاية الفقر يختر من الجوع يغشى عليه طيب القلّة ما هي القلّة قيل قلّة الصبر وقيل قلّة العدد وقيل القلّة في أبواب البر والخير - [00:01:52](#)

وقيل المراد قلّة المال لكن أيضاً بحيث يكون الشخص غير راضي بقضاء الله ولا يكون له كفاف من القوت فيعجز عن وظائف العبادات وربما وقع بأنواع من المحرمات ومن الناس والعياذ بالله من إذا وقع - [00:02:16](#)

في الفقر اه عمل وقع في فواحش أو جعل والعياذ بالله أهل بيته مجالاً لذلك وهذا من أسوأ ما يمكن من أسوأ ما يمكن في ممن يصاب بهذا يعني بالقلّة يتسخط على أقدار الله يجزع يحسد - [00:02:41](#)

وقد يجر إلى الكفر ولذلك قرنه به فينتج عن الفقر والقلّة ذلة ينتج عن الفقر والقلّة ذلة ويكون الشخص ذليلاً بحيث يستخفه الناس ويحقرونه وقيل المراد الذلة الحاصلة من المعصية الناشئة عن الفقر والقلّة - [00:03:11](#)

بأنه يحاول أن يعني يأخذ المال ببيع عرضه أو بسرقة ونحو ذلك أو بالتذلل وأراقه ماء الوجه للآخرين وطبعاً هذي أيضاً المراد بهذه الادعية تعليم الأمة كما في تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة البيضاوي - [00:03:39](#)

وآ مرقة المفاتيح وشرح المشكاة وغيرها ثم استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من أن يكون ظالماً أو مظلوماً فقال واعوذ بك أن اظلم أو اظلم ولعل المناسبة بين هذه الجملة وما تقدم أن الفقير صاحب القلّة والذلة - [00:04:02](#)

قد يتجرأ عليه الناس ويظلمونه والقلّة والذلة قد تدعو إلى الظلم ظلم الغير كحسد الأغنياء وسرقة أموالهم والالحاق في السؤال وقد ينتقم منهم. يعني في بعض الفقراء يعني أحياناً يثورون فينهبون ويسرقون يعني عندهم حقد عندهم حقد - [00:04:22](#)

على الأغنياء يعني ما في ما في رضا بالقضاء وما في الإيمان ضعيف فممكن يولد يولد هجوماً على من أعطاه الله وينتقم منهم. لذلك قال اعوذ بك أن اظلم أو اظلم. لأن لأن الفقير الذليل الذي فيه الذلة والقلّة - [00:04:50](#)

يظلم بسبب قلّة ذلته ويظلم أيضاً. ممكن يظلم وينتقم من ناس يعني مجرد أن الله وسع عليهم وأعطاهم فاستعاذ النبي عليه الصلاة والسلام من هذه الأمور لما فيها من شدة على النفس ونقص في الدين - [00:05:12](#)

والإخلال بكثير من العبادات والتسخط على أقدار الله عز وجل وعدم الصبر وعدم القناعة وإيضاً اتعاب العقل والبدن والفكر والهمل

والحزن ولا تطيب الحياة. ولا ترضى النفس نسأل الله السلامة والعافية - 00:05:30